[29] أن تقوم الساعة. 34 - يج: روي أن أبا ذر قال: بعثني رسول ا (صلى ا عليه وآله) أدعو عليا فأتيت بيته فناديته فلم يجبني أحد والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج وأصغى إليه رسول ا، فقال له شيئا لم أفهمه، فقلت: عجبا من رحى في بيت علي تدور وليس معها أحد، قال: إن ابنتي فاطمة ملا ا قلبها وجوارحها إيمانا ويقينا وإن ا علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها أما علمت أن ملائكة موكلين بمعونة آل محمد (صلى ا عليه وآله). 35 - يج: روي أن عليا عليه السلام أصبح يوما فقال لفاطمة: عندك شئ تغذينيه قالت: لا، فخرج واستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم فإذا المقداد في جهد وعياله جياع فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم أخذ النبي بيد علي وانطلقا إلى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور. فلما سمعت كلام رسول ا (صلى ا عليه وآله) خرجت فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال: عشينا غفر ا لك وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم مثل رائحته قط ولم آكل أطيب منه ؟ ووضع كفه بين كتفي وقال: هذا بدل عن دينارك إن ا يرزق من يشاء بغير حساب. أقول: قال الزمخشري في الكشاف عند ذكر قصة زكريا ومريم: وعن النبي (صلى ا عليه وآله) أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها إليها فقال: هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا ولحما فبهتت وعلمت أنها نزلت من ا فقال لها: أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب، فقال (عليه السلام): الحمد الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول ا (صلى ا عليه وآله) علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها.
